Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاز أن يكونا متباينين ، كقولنا :

«ليس كلّ حيوان بناطق ، وكلّ فرس حيوان» .

وإن جعلنا السّالبة الجزئية كبرى لم ينتج أيضًا ، لأنّ الشّيء إذا حمل عليه جنسه ، ثمّ سلب عن بعض شيء آخر ، فقد يكون ذلك الجنس وذلك الآخر متوافقين ، كقولنا :

«كل إنسان حيوان ، وليس كل حسّاس بإنسان» .

وقد يكونان متباينين ، كقولنا :

«كلّ إنسان حيوان ، وليس كلّ حجر بإنسان» .

وأيضًا ، فإنّا لو جعلنا السّالبة الجزئية صغرى ، لتعذّر بيانه بالرّدّ إلى الأوّل ؛ لأنّ ذلك إنّما يكون بجعل الصّغرى كبرى ، والسّالبة الجزئية لا تصلح أن تكون كبرى الأوّل . وتعذّر أيضًا بيانه بالرّدّ إلى الثّاني ؛ لأنّ الرّابع إنّما يردّ إلى الثّاني بعكس الصّغرى ، والسّالبة الجزئية لا تنعكس . وتعذّر بيانه بالرّدّ إلى الثّالث ، لأنّ الصّغرى – إذا كانت سالبة جزئية – كانت الكبرى موجبة كلّية . وإنّما يردّ الرّابع إلى الثّالث بعكس الكبرى ؛ وعكس الموجبة الكلّية جزئية ، ولا قياس عن جزئيتين .

[45و] هذا كلّه إذا جعلنا السّالبة الجزئية صغرى ؛ فإن جعلناها[1] كبرى لم يمكن بيانه بالأوّل ، لأنّ السّالبة الجزئية لا تصلح أن تكون[2] صغرى للأوّل ؛ ولا للثّاني[3] ، لأنّ الكبرى إذا كانت سالبة جزئية فلا قياس عن جزئيتين ؛ ولا للثّالث ، لأنّ الكبرى إذا كانت سالبة جزئية لم تنعكس .

فثبت أنّ السّالبة الجزئية لا تستعمل في هذا الشّكل . فلهذا يسقط من

---

1 الأصل : جعلناه .

2 زيادة اقتضاها السّياق .

3 الأصل : بالثّاني .